

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | صور من المجتمع العربي

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. تقدم الكلام على شيء من صور المجتمع العربي الجاهلي. قبيل بعث النبي صلى الله عليه وسلم والمصلحة من معرفة هذا - 00:00:00

ان المرء يعرف قدر نعمة الله على عباده ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم بالدين الاسلامي الحق فاذا قارن بين حياة المسلمين في القدر الاول وحياة من او قبلهم وبعدهم عشره. قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عرف - 00:00:40

فهل الفرق الشاسع والبولي البعيد؟ بين الحياتين يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية يقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:01:20 وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني عرفنا شيئاً من حياتهم الاجتماعية وكيفية الزواج عندهم وان المرأة الجاهلي يرسل امراته بعد طهرها من حيضها ل تستغفر من فلان. ثم يعتزلها زوجها حتى يتبيّن - 00:02:00

كلها من فلان الذي ارسلها اليه المجتمع الجاهلي فيه المتناقضات ما فيه وسط فيه المبالغة في المكارم والوفاء والنجدة والشجاعة وفيه الخسارة والدناءة وقتل الولد خشية ان يأكل وقتل البنت حية خشية ان تلحق به العار بعد كبر - 00:02:40 والآن الكلام في العلاقة بين القبائل بعض بها مع بعض وانها قد تتورّح الحروب التي تستمر سنوات بسبب كلمة قالها شخص قالها ربما يكون على سبيل الغلط او السهو او عدم العلم بشيء ما فيظن - 00:03:30

وانه يعلم فيقول ذلك فتقوم الحروب وتستمر السنوات وتذهب بها مئات الانفس سوی الآلاف بسبب كلمة وقد يكون بسبب كلب نهر كلب او نهر فرس او نهر شاة لفلان فيعتبر ان هذا اهانة له - 00:04:20

احارب وتقوم العصبية بين القبائل. اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام السلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمة الله تعالى اما العلاقة بين القبائل المختلفة فقد كانت مفككة الاوصال تماما. وكانت قواهم متفانية في الحروب - 00:04:50

اذا ان الرهبة والوجل من بعض التقاليد والعادات المشتركة بين الدين والخرافة ربما كان يخفف من حدتها وصرامتها وفي بعض الحالات كانت الموالاة والحلف والتبعية تفضي الى اجتماع القبائل طائرة اذا تحالفوا يتناصرون ويتعاونون على من واحدا من - 00:05:20

بحق او باطل. يتناصرون بالحق ويتعاونون بالباطل. بسبب الحلف او الموالاة ونحو ذلك. نعم. وكانت الاشهر الحلفا يتحالفوا على انهم يتناصروا ويتعاونوا على من تدعى على كواحد منهم. نعم. وكانت الاشهر الحرم رحمة وعونا لهم على حياتهم. كان عندهم شيء من بقاء - 00:05:50

الدين فكانت الاشهر الحرم معروفة لديهم. يعظمونها ويستعنون عن القتال فيها الا ان منهم من تدعى عليها حتى مع تحريمهم وتعظيمهم لها اخذوا بالنسبة. ينقلون مثلاً الشهر الى شهر اخر يقول الشهر الحرام حرام وسفر حلال اذا احتاجوا الى القتال في محرم - 00:06:20

قالوا نقل التحريم الى صفر ونحل القتال في محرم. وهكذا. انما النسيئ زيادة في الكفر كما قال الله جل وعلا. نعم. كانت الاشهر

وكانوا ما يمتدون في التجارة والاسفار والوفود على الامراء والحكام الا في الاشهر الحرم. لان المرء قد يخرج لغرضه - 00:06:50
اما فيأخذه اللصوص. يتعدى عليه الجمعة. جماعة اخرى وان لم يكونوا نصوص. القبيلة جاءهم من القبيلة الفلانية قتلواه واخذوا ما معه. نعم. وقصار الكلام ان الحالة الاجتماعية كانت في الحضيض من - 00:07:20

الضعف والعناية يعني كانت في منتهى الضعف والاهانة ما كان بينهم تقارب او تواط او تراحم الا ان وجد حلف او موالة. يأتي الرجل يقول انا مولى لكم. يكون معكم ادخلوني معكم في - 00:07:40

وان لم يكن من القبيلة يكن مولى. موالي لها. نعم. فالجهل ضارب اطنابه. والخرافات جولة وصولة والناس يعيشون كالانعام والمرأة وكما قال الله جل وعلا انهم الا كالانعام بل هم - 00:08:00

اظل من الانعام لان من حرم الایمان والمعرفة معرفات الله جل وعلا واتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم صار آآ اشد ضلاله من الحيوانات نعم والمرأة تبع وتشتري. وتعامل كالجمادات احياناً. يعني لا قيمة لها. واذا مات الرجل عن - 00:08:20

تسارعوا الى حمايتها اولاده. والاحظ بها هو الولد الكبير يأخذها. ان كان له فيها رغبة ابقاها عنده يستمتع بها زوجة ابيه. وان لم يكن له بها رغبة باعها. يأخذ العوظة ويسلمها للغير - 00:08:50

كأنها بقرة او اسوا حال من البقرة والعياذ بالله. والعلاقة بين الامة وهي مبتوطة وما كان من الحكومات فجل اهتمامها امتلاء الخزائن من رعيتها يعني في حكومات وفيه رؤساء سألهم لكن هم الرئيس والحاكم عندهم جمع المال. اللي يعطيه المال اكثر هو هو المحقق - 00:09:10

اوجر الحروب على مناؤيها. الحالة الاقتصادية اما الاقتصادية يعني من حيث التجارة والبيع والشراء والمال عندهم شيء لانهم ما كانوا مطمئنين ولا يستطيعون الاسفار سعيدة لاجل الخوف بعضهم من بعض. نعم. اما الحالة الاقتصادية فتبعت الحالة الاجتماعية - 00:09:40

ويتضح ذلك اذا نظرنا في طرق معايش العرب فالتجارة كانت اكبر وسيلة للحصول على حاجات الحياة يعني يذهب في التجارة اذا تمكنت من هذا لكن متى؟ في الاشهر الحرم. او مع حملة كبيرة - 00:10:10

يدافع بعضها عن بعض. والجولة التجارية لا تتيسر الا اذا ساد الامن والسلام وكان ذلك مفقودا في جزيرة العرب الا في الاشهر الحرم. وهذه هي الشهور التي كانت تعقد فيها اسواق العصر - 00:10:30

الشهيرة من عكاظ وذى المجاز ومجنة وغيرها. كان عندهم اسواق يجتمعون فيها لا يستطيعون الاجتماع الا في الاشهر الحرم. لان الاشهر الحرم يأمن الانسان نوعا ما. وهذه الاسواق يجتمعون فيها اللي عنده شيء يعرضه للبيع. والشعراء يأتون يعرضون كلامهم وشعرهم. والخطباء - 00:10:50

يخطبون ويفتخرون بقوتهم وامتهم. يعني فيها شيء من الادب وانتشار العربية والشعر. وفيها شيء من تجارة في البيع والشراء من كان عنده شيء يبيعه يجلبه في هذه الاسواق او يريد شيئاً يشتريه لحاجته - 00:11:20

طول السنة لانه اذا انتهت هذه الاسواق والاسواق محددة سوق عكاظ مثلاً في شهر كذا في يوم كذا الى في يوم كذا وللمجاز كذلك وذى المجنة كذلك وهكذا بقية الاسواق لها تحديد عندهم تبدأ في يوم كذا وتنتهي يوم كذا - 00:11:40

اما الصناعة بهذه الاسواق مثل ما قال ابو سفيان للوفد الذي قابله في الطريق اراد منه ان يرسله الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلقى الخوف في نفسه قال اذا وافيتمنا في عكاظ حملنا - 00:12:00

لكم رواحلكم زبيب. بلغوا رسالتي هذه محمد. اخبروه باننا سنسير اليه فنستأصلهم. وبلغوا هذه الرسالة فهو اذا وافيتمنا في عكاظ حملنا رواحلكم زبيب. فلما بلغوا الرسالة قال النبي صلى الله عليه - 00:12:20

وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. واما الصناعات فكانوا بعد الامر عندها ما كانوا يهتمون بالصناعات كثيراً. نعم. واما ومعظم الصناعات التي كانت توجد في العرب من الحياكة والدباغة وغيرها. حياكة الصوف ونحو ذلك. والدماغة دماغة الجلود ونحوها - 00:12:40

وغيرها كانت في اهل اليمن والجيرة ومشارف الشام نعم كانت في داخل الجزيرة الزراعة والحرث واقتضاء الانعام كانوا يقتنون ويربون الابل والبقر والغنم في الصحاري والبراري لانها لا تحتاج غالبا الى نفقة لهم. وكما علمنا انه لما جاء الجيش ابرهه لهدم -

00:13:10

الكعبة كان في طريقه مئتي بعير لعبد المطلب. جد النبي صلى الله عليه وسلم لابيه فذهب عبد المطلب لقائد الجيش واجله لانه كان وسيم وآيا يظهر عليه الوقار والشيمه والرجولة. فاجله الرجل واحترمه. فلما تكلم قال ان - 00:13:40

جيش اه اخذ لي مائتين من الابل فردوها علي. قال القائد لترجمانه قل له انك كبرت في عيني لما رأيتلك لكن لما كان مطلبك هذه الابل يعني اهتممت لها ولم تهتم لهدم الكعبة التي هي شرفك وشرف - 00:14:10

وابائك واجدادك صغرت في عيني. فقال عبد المطلب انا رب ابلي ولبيت رب يحميه فحماه الله جل وعلا قال ردوا عليه ابله. فردوه عليه مائتين من الابل. نعم وكانت نساء العرب العرب كافة يشتغلن بالغزل لكن كانت الامتعة عرضة للحروب واشتغلنا - 00:14:30

قبل غاز الغي للصوف والوبر وجل لباسهم من غزل لنسائهم وامتعتهم وبيوتهم وخياتهم لكن كانت الامتعة عرضة للحروب وكان الفقر والجوع والعرى عاما في مع يمدحون من يقدم لقمة العيش للناس لان الناس في امس الحاجة والجوع وقد يأكلون الجلود -

00:15:00

ويأكلون الميته من الجوع وال الحاجة. نعم. الاخلاق. لا ننكر ان اهل الجاهلية كان فيهم دنايا ورذائل. يعني فيهم اخلاق سيئة ودنيئة. مثل ما تقدم في موضوع ارسال الرجل زوجته ل تستفطع من فلان. هذه الحيوانات تغار منها ما تقرها. التيس والبعير والديك -

00:15:30

اه يحمي نسائه ما يرضي انه اه انانة يأتيها ذكر من خارج يحميها غار حتى يخرجه الديك اذا اتاه ديك من الجيران شد عليه حتى يخرجه. التيس كذلك الابن البعير كذلك. وهذا الرجل العربي بعربته الا انه جاهلي. يرسل زوجته ل تستفطع من فلان - 00:16:00

نعم وامور ينكرها العقل السليم ويأباهما الوجدان ولكن كانت فيهم من الاخلاق الفاضلة المحمودة ما يروع الانسان ويفضي به الى الدهشة والعجب. فمن تلك يعني كان عنده هم اخلاق طيبة جميلة وفيها شيمه وفيها رجولة وحسنة لكنها عند افراد - 00:16:30

يعني تجد اه البلد او البلدان المتعددة فيها واحد مشهور مثلا بالكرم فيها واحد مشهور بالنجدة والشجاعة فيها واحد مشهور بالحمية ونحو ذلك. ولا يوجد فيهم نعم. فمن تلك الاخلاق الكرم - 00:17:00

كانوا يتبارون في ذلك ويفتخرون به. وقد استنفدو فيه نصف اشعارهم. يعني جل اشعارهم كان في الكرم ان المرء يمدح نفسه بالكرم او يمدح اباه او يمدح كبير قبيلته ونحو ذلك. نعم - 00:17:20

ممتدح به ومنن على غيره. كان الرجل يأتيه الضيف في شدة البرد والجوع. وليس عنده من المال الا ناقته التي هي حياته وحياة اسرته فتأخذه هزة الكرم فيقوم اليها ويزبجها لضيوفه - 00:17:40

ومن اثار كرمهم انهم كانوا يتحملون الديات الهائلة والحملات المدھنة يكفون بذلك كان مثلا يكون بين القبيلتين قتال ويفنى فيه انفس ف يأتي رجل من الكرام مثلا يصلح بينهم. فيقبلون الصلح لكن يقولون المصيبة الاموات. اللي راحوا فيقول لكم ذهب لكم انت من نفسه - 00:18:00

يقول مائة الف كذا يقول دياتهم علي وانتكم كم ذهب لكم من نفس؟ يقولون كذا يقولون كذا فيتحمل الديات وهم ربما لا يملكون ولا دية شخص واحد. فيتحمل الديات الكثيرة - 00:18:30

اجل يصلح بين القبائل. ثم يجمعها من الناس الاخرين من قومه وغيرهم حسب ما يتيسر وقد اقر الاسلام هذا فجعل صلى الله عليه وسلم للغارم الذي غنم لاصلاح ذات البين - 00:18:50

ان نصبيا من الزكاة كما فرض الله جل وعلا له ذلك والغارمين وفي سبيل الله. الغارم نوعان غارم دين على نفسه. وغارم لاصلاح ذات البين. وان كان غني اطعم من الزكاة لاجل تشجيع الناس على الاصلاح وعلى تحمل الديات. فمثلا - 00:19:10

يكون الرجل عنده مئات من الابل وغني فيحصل خصم بين اناس بسبب قتيل لهم اما الادية مئة بعير او اكثر من ذلك او اقل ثم فاذا

تحملها فالاسلام جعل له نصيب - 00:19:40

من الزكاة حتى وان كان غني. وان كان يستطيع السداد بما التزم به فيوفر له ما له لان هذا لاصلاح ذات البين. بخلاف الغارم لنفسه
فهذا لا يعطى من الزكاة ان كان عنده مال - 00:20:00

حتى يسدد بما لديه فاذا انتهى ماله ولم يلقى له شيء يعطى من الزكاة حينئذ. فالغالب نوعان غارم لاصلاح ذات البين وغارم لدين
عليه. نعم. فيكفون بذلك سفك الدماء وظبياع الانسان. ويمتدحون بها مفتخرین على غيرهم من من الرؤساء والساسات - 00:20:20
وكان من من نتائج كرمهم انه كانوا كانوا يمتدحون بشرب الخمور. يتمدحون بشرب الخمور. لا وانما لان الشارب يذهب. فيعطي من
نفسه العطاء الجزيل. يعطي ثم له ايدري ما يترب على ذلك فاذا صحي اذا ما يستطيع ان يتراجع ربما التزم بمئات الالاف وهو لا
يستطيع - 00:20:50

يظن انه قادر حينما يشك. فاذا صحي اراد ان يتراجع ما ما يتسرى له ذلك ليس من مروة العرب ان المرء يعد ويلتزمه ثم يتراجع؟
نعم. لانها مفخرة في ذاتها. بل لانها - 00:21:20

يعنى ليست مفخرة لذاتها لان كثير من رؤساء العرب كرهها وحرموا على نفسه في الجاهلية لانها فلا خير فيها. قيل له الا تشرب
الخمر؟ قال لا يليق. لا يليق بي. ولما؟ قال لا يليق بي. اصبح سيد الخلق - 00:21:40

وامسي سفيههم ما يصلح. انا سيد في النهار فاذا جاء الليل وشربت الخمر كنت سفيه ما يصلح فكانوا يكرهونها ولا يمتدحون بها
لذاتها وانما لان المرأة اذا سكر والعياذ بالله - 00:22:00

اصبح لا يدرك فيلتزم التزامات كثيرة قد لا يستطيع الوفاء بها. نعم. بل لانها سبيل من سبيل الكرم. ومما يسهل السرف على النفس.
يسهل على الانسان الانفاق بكثرة في الخمر - 00:22:20

نعم. والاجل ذلك كانوا يسمون شجر العنبر بالكرم. ويسمونها شجرة العنبر شجرة الكرم لانها كانت الخمر يؤخذ منها. نعم. وخرمة بنت
الكرم. واذا نظرت الى دواوين اشعار الجاهلية تجد ذلك بابا من ابواب المديح والفاخر. يقول عنترة بن شداد العبسي في معلقتة. ولقد
- 00:22:40

غبت من المداومة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم بزجاجة صفراء ذات اسرة فرنت بازهار بالشمال موف الدم فاذا شربت فانني
مستهلك ما لي وعرضي وافر لم يكلم نفسه بهذا وقال فاذا شربت فاني مستهلك مالي. ما لي ما ابالي فيه. ثم استدرك - 00:23:10
فقال وعرضي وافر لم يكلم. يعني انا اصون عرضي لكن المال ما ابالي بذهابه. اذا شربت يشكر يعني اعطاؤه الالاف والمئات والماليين
مثل اعطاء الريال الافراد والعشرات لانه سكران يعطي الجزيل ويعطي الكثير. لكن يقول عن نفسه انه وان افني ما له شرفه -
00:23:40

حصول يصون شرفه ما يقع في الرذائل. نعم. واذا صحوت فما اقصر عن ندى. وكما علمت في شمائلي وتكرمي. واذا صحوت فما اقصر
عنك الندى يعني عن كرم وعطاء. نعم. ومن نتائج - 00:24:10

كرمهم اشتغالهم بالميسير. فانهم كانوا يرون انه سبيل من من سبل الكرم. لانهم كانوا يطعمون المساكين ما ربحوه. آالميسير والقمار
كانوا يستفيدون منها اموال يأخذ ويكسبون منها اموال الغير. وكان من كرمهم ان ما يستفيده المرء من الميسير والقمار لا يأكله -
00:24:30

وانما يجعله للمساكين يجعله للفقراء يجعله للمحتاجين. يتتبّعه عنه. ولذا ذكر الله جل وعلا في صدر الاسلام في قوله تعالى يسألونك
عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير منافع للناس. كان في اول الامر فيها منافع. ثمان الله جل وعلا لما حرمتها سلب ما فيها من الماء -
00:25:00

منافع كلها ارتفعت او ما كان يفضل عن سهام الرابحين ولذلك ترى رؤانا لا ينكر نفع الخمر والميسير وانما يقول تعالى واثمها اكبر من
نفعهما. هذا اول خطوة في تحريم الخمر - 00:25:30

لان الخمر حرم بالدرج. لحكمة يريدها الله جل وعلا. اولا قال جل وعلا يسألونك عن الامن والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع

الناس. واتهمها اكبر من نفعهما. ثم قال تعالى يا ولا تقربوا الصلاة - 00:25:50

الصلاه وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر هو الميسر والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما في يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوه والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاه - 00:26:10

فهل انت منتهون؟ قال عمر رضي الله عنه انتهينا يكفي. نعم. ومن تلك الاخلاق الوفاء بالعهد فقد ومن تلك الاخلاق الجميلة العالية الوفاء بالعهد يفي بالعهد ولو لزمه اي ما يلزمه ولو فني ماله ولو ذهب ولده ويفي بالعهد - 00:26:40
منهم من يتزم ذلك. نعم. الوفاء بالعهد فقد كان العهد عندهم دينا يتمسكون به تهينون في سبيله قتل اولادهم. وتخرير ديارهم وتكفي في معرفة ذلك. قصة هاني ابن مسعود الشيباني والسماء عاديا و حاجب بن زرارة التميمي كان لهم مواقف جيدة في - 00:27:10

في الوفاء بالعهد. والالتزام به ولو خسر الشيء الكثير. من ذلك قصة السموأل السموأل ما جاءه امرؤ القيس يريد الوفود على قيصر. وكان معه اسلحة كثيرة ودروع كثيرة. فما احب - 00:27:40

فان يفديه معه. يخشى ان تؤخذ منه. فاودعها عند السماوات. في جهة تيماء كانت مساكنهم. اودعها وذهب الى الشام لان قيصر في الشام. ولما ذهب امرؤ القيس هناك هلك مات وبقيت الاذرع والاسلحة ومعدات الحرب عند السمو ان - 00:28:00

القيس فارسل له ملك كندة ارسل لنا ما عندك من ما اودعك امرؤ قال لا اسلمه الا لمستحقها. قال ارسلها والا اتيتك محاربين. قال افعل ما شئت تجهز ملك كندة بجيش عظيم لقتال السموأل لاجل ان يسلم سلاح امرى القتل - 00:28:30

فلما طرب من داره وحصنه تحصن السموأل بحصنه. وقال ابقى ما شئت لانها كانت عندهم حصون فيها مستلزمات الحياة الضرورية عندهم فيها الماء وعند هم ما يحتاجونه من بعض الاطعمة يسلمون بها من حصار الاعداء مهما حاصروا. فتحصن السموأل بحصنه وقصره - 00:29:00

واحاط به ملك كندة فلم يستطع الوصول اليه. ثم بعد فترة ظفر بابن كان خارج الحصن فمسكه وجيء به للملك واخذه ونادي السموأل ارسل من يناديء باعلى صوته فاطل عليهم من فوق الحصن. فقال هذا ابنك في قبضتي. فان - 00:29:30

مع ان تسلم ما عندك من اسلحة لامرئ القيس والا قتلت ابنك وانت تنظر. وان سلمتها استلمتها وذهبت وتركتك انت وابنك. قال لن اخن العهد الذي كان بيني وبين امرئ - 00:30:00

فافعل ما شئت فاقتله وان شئت فدعه. فاخذ السكين او السيف وقتل الولد والسبأ ان ينظر. وابي ان يسلم السلاح. فلما انا في احد الاسواق التي يجتمع بها العرب نادى السموأل بورثة امرئ القيس باولاده فجاء اولاده - 00:30:20

المتاع والاسلحة التي اودعه امرؤ القيس. واستهان بهذا قتل ابنه من اجل الوفاء بالعهد. والسماء على هذا قبل الاسلام مات قبل الاسلام. نعم. وهكذا قصص صاحبيه لكل واحد منها قصة في الوفاء بالعهد وعدم المبالغة بما يتعرض له من تعذيب - 00:30:50
هو او قبيلته او اسرته من اجل ان يفي بالعهد الذي عاهد عليه. ومن تلك الاخلاق الحميدة. فان ذلك حاجب ابن زرارة كذلك التيمي لما التزم لملك الفرس. واعطى رهن عرف - 00:31:20

انه لا يخون ولا ينقض العهد الذي بينه وبيني فوفي له بذلك حتى مات وجاء ابن حاجب ابن زرارة لاستلام القوس من كسرى فقال لست انت الذي اودعتني اياه قال نعم ابي - 00:31:40

اياه وقد وفي لك بما عاهدك عليه. فسلمتني قوس ابي. قال نعم سلموه اياه. واكسل ولد فسلم القوس للولد وكساه لان ابا قد التزم له بما عاهد عليه فكان عندهم شيء من النخوة والوفاء بالعهد وتأدية الحقوق لكنها في اشخاص - 00:32:00

معدودون يعدون على الاصابع. نعم. ومن تلك الاخلاق الحميدة عزة النفس وابياء عن قبول الخسف والظيم ما يقبل الظيم ربما يثير الحروب الطاحنة من اجل كلمة او من اجل كونه عدي الفنجال - 00:32:30

او الكأس يضم الشر لهذا وتقوم الحروب الطويلة بسبب كونه اعطى الفنجال او الكأس لمن بعده وكان من نتائج هذا فرط فرط

الشجاعة وشدة الغيرة وسرعة الانفعال. يا سريع الغضب. نعم. فكانوا لا يسمعون كلمة يশمون منها رائحة الذل والهوان - 00:32:50
اـقاموا الى السيف والسنـان. واثاروا سنـان السلاحـ. نـعم. واثاروا الحروبـ العـوانـ. وكانـ لا يـبالـونـ بـتضـحـيـةـ اـنـفـسـهـمـ فيـ هـذـاـ السـبـيلـ. وـمـنـ تـلـكـ الـاخـلـاقـ الـحـمـيـدـةـ المـضـيـ فيـ العـزـائـمـ فـاـذـاـ عـزـمـواـ عـلـىـ شـيـءـ يـرـوـنـ فـيـ الـمـجـدـ وـالـافـتـخـارـ لـاـ يـصـرـفـهـمـ عـنـهـ صـارـفـ بـلـ كـانـواـ يـخـاطـرـونـ

00:33:20

انـفسـهـمـ فيـ سـبـيـلـهـ. وـمـنـ تـلـكـ الـاخـلـاقـ الـحـمـيـدـةـ الـحـلـمـ وـالـلـانـةـ وـالـتـؤـدـةـ. كـانـواـ يـتـمـدـحـونـ بـهـاـ اـلـاـ انـهـاـ كـانـتـ فـيـهـمـ عـزـيـزةـ الـوـجـوـدـ. لـفـرـطـ لـفـرـطـ
شـجـاعـتـهـمـ وـسـرـعـةـ اـقـدـامـهـمـ عـلـىـ القـتـالـ كـانـ عـنـدـهـمـ شـيـءـ مـنـ لـكـنـهـاـ فـيـ اـنـاسـ مـعـدـوـدـوـنـ قـلـةـ عـنـدـهـمـ شـيـءـ مـنـ 00:33:50
وـالـعـنـاءـ وـعـدـمـ السـرـعـةـ فـيـ اـهـ تـنـفـيـذـ ماـ طـرـأـ لـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. نـعـمـ. وـمـنـ تـلـكـ الـاخـلـاقـ الـحـمـيـدـةـ السـذـاجـةـ الـبـدوـيـةـ وـعـدـمـ التـلـوـثـ بـلـوـثـاتـ
الـحـضـارـةـ وـمـكـانـدـهـاـ كـانـ مـنـ نـتـائـجـهـ الصـدـقـ وـالـاـمـانـةـ وـالـنـفـورـ عـنـ الـخـدـاعـ وـالـغـدـرـ. نـرـىـ اـنـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ الـثـمـيـنـةـ 00:34:20
معـ ماـ كـانـ لـجـزـيرـةـ الـعـرـبـ مـنـ الـمـوـقـعـ الـجـغـرـافـيـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ الـعـالـمـ كـانـتـ سـبـبـاـ فـيـ اـخـتـيـارـهـمـ لـحـمـلـ الـعـبـءـ لـحـمـلـ فـيـ عـبـدـ الرـسـالـةـ الـعـامـةـ
وـقـيـادـةـ الـاـمـةـ الـاـنـسـانـيـةـ وـالـمـجـتمـعـ الـبـشـريـ. يـعـنـيـ فـيـهـمـ شـيـءـ مـنـ الشـهـامـةـ وـالـرجـولـةـ وـالـعـزـةـ وـالـكـرـمـ 00:34:50
وـلـذـاـ اـخـتـارـهـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـحـمـلـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الـخـالـدـةـ اـهـ الرـسـالـةـ الـمـحـمـدـيـةـ كـانـواـ لـمـ اـسـلـمـواـ خـيـرـ عـوـنـ لـمـ حـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـانـ
هـذـهـ الـاخـلـاقـ وـانـ كـانـ بـعـضـهـاـ يـفـضـيـ اـلـىـ الشـرـ وـيـجـلـبـ الـحـوـادـثـ الـمـؤـلـمـةـ اـلـاـ انـهـاـ كـانـتـ فـيـ نـفـسـهـاـ اـخـلـاقـاـ ثـمـيـنـةـ 00:35:10
تـدرـ الـمـنـافـعـ الـعـامـةـ لـلـمـجـتمـعـ الـبـشـريـ بـعـدـ شـيـءـ مـنـ الـاـصـلـاحـ. وـهـذـاـ الـذـيـ فـعـلـهـ الـا~لـاسـلـامـ. يـعـنـيـ اـصـلـحـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ وـهـذـهـاـ وـطـبـيـهـاـ وـقـالـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـصـرـ اـخـاـكـ ظـالـمـاـ اوـ مـظـلـومـاـ. قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـاـ نـصـرـهـ اـذـاـ كـانـ ظـالـمـاـ؟ قـالـ تـكـفـهـ عـنـ
ظـلـمـهـ 00:35:40

هـذـاـ مـنـ نـصـرـهـ. نـعـمـ. وـلـعـلـ اـغـلـىـ مـاـ عـنـدـهـمـ مـنـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ وـاعـظـمـهـاـ نـفـعـاـ بـعـدـ الـوـفـاءـ بـالـعـهـدـ هوـ عـزـةـ النـفـسـ وـالـمـضـيـ فـيـ الـعـزـائـمـ. اـذـاـ
يمـكـنـ قـعـمـ الشـرـ وـالـفـسـادـ. وـاقـامـةـ نـظـامـ 00:36:10
الـعـدـلـ وـالـخـيـرـ الاـ بـهـذـهـ الـقـوـةـ الـقـاـهـرـةـ. وـبـهـذـاـ العـزـمـ الـصـمـيمـ. وـلـهـمـ اـخـلـاقـ فـاضـلـةـ اـخـرـىـ دـوـنـ هـذـهـ التـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ وـلـيـسـ قـصـدـنـاـ اـسـتـقـصـاـؤـهـاـ.
الـاـسـتـقـصـاءـ وـانـمـاـ ذـكـرـ نـمـاذـجـ مـنـ الـاخـلـاقـ الـطـيـبـةـ وـالـاخـلـاقـ الـسـيـئـةـ لـيـعـتـبـرـ الـمـرـءـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ
نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ 00:36:30

عـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ يـقـولـ السـائـلـ مـاـ حـكـمـ اـنـ يـقـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ جـسـدـهـ وـعـلـىـ قـبـرـهـ وـعـلـىـ التـرـابـ الذـيـ
يـمـشـيـ عـلـيـهـ. هـذـاـ مـنـ الـغـلـوـ الذـيـ نـهـيـنـاـ عـنـهـ. اللـهـ جـلـ 00:37:00
وـعـلـاـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـوـاـ صـلـوـاـ عـلـىـهـ وـسـلـمـوـاـ سـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ. تـصـلـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ. وـلـاـ تـصـلـيـ عـلـىـ التـرـابـ. تـطـلـبـ مـنـ اللـهـ جـلـ 00:38:00
وـعـلـىـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ التـرـابـ اوـ يـصـلـيـ عـلـىـ الـقـبـرـ اوـ يـصـلـيـ عـلـىـ الـاـرـضـ التـيـ يـمـشـيـ عـلـىـ الـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ هـذـاـ مـاـ وـرـدـ وـلـاـ
يـجـوـزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـعـدـيـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـاـ تـطـرـوـنـيـ كـمـ اـطـرـتـ النـاسـ 00:38:20

صـارـ اـبـنـ مـرـيـمـ اـنـمـاـ اـنـاـ عـبـدـ. فـقـولـوـاـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ. فـهـوـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـبـدـ لـاـ يـعـبـدـ. وـرـسـوـلـ لـاـ كـذـبـ وـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ تـطـلـبـ مـنـ اللـهـ
جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ التـرـابـ الذـيـ يـمـشـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:38:40
يـقـولـ السـائـلـ تـكـبـيرـاتـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ الـمـيـتـ مـاـذـاـ يـقـولـ الـمـصـلـيـ فـيـ هـذـهـ تـكـبـيرـاتـ الـاـولـىـ يـقـرـأـ الفـاتـحـةـ بـدـونـ اـسـتـفـتـاحـ يـعـنـيـ
ماـ يـقـولـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ لـانـ صـلـاـةـ الـجـنـازـةـ يـشـرـعـ فـيـهـاـ تـكـبـيرـ التـخـفـيفـ 00:39:00

وـتـجـهـيـزـ الـمـيـتـ يـشـرـعـ فـيـهـ الـمـبـادـرـةـ وـعـدـمـ التـأـخـيرـ وـلـذـاـ طـلـبـ مـنـ حـاـمـلـ الـاـسـرـاعـ غـيـرـ الـمـتـعـبـ. وـالـتـبـاطـؤـ وـآآـ الـمـشـيـ روـيـداـ لـيـسـ مـنـ
سـيـمـاـ وـمـنـ فـعـلـ الـمـسـلـمـيـنـ. وـانـمـاـ الـاـسـرـاعـ بـالـجـنـازـةـ سـرـعـةـ غـيـرـ 00:39:50
مـضـرـةـ بـالـحـامـلـيـنـ وـالـمـشـيـعـيـنـ. بـعـدـ تـكـبـيرـةـ الـاـولـىـ يـقـولـ بـسـمـ اللـهـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـاـنـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ
الـعـالـمـيـنـ اـلـىـ اـخـرـهـاـ. وـبـعـدـ تـكـبـيرـةـ الـثـانـىـ يـقـولـ قـلـ اللـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـمـحـمـدـ كـمـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ
انـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ 00:40:20

وان امكن قال وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فحسن وبعد التكبيرة
الثالثة يدعو لعموم المسلمين وللميت او الاموات الحاضرين - 00:40:50

يعني يقول اللهم اغفر لحياناً وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثاناً وشاهدنا وغائبنا انك تعلم انقلبنا ومثواناً وانت على كل شيء قادر.
اللهم من احبيته منا فاحيه على الاسلام امين والسنة. ومن توفيته منا فتوفه عليهما. هذا دعاء عام يؤتى به في حال مثلاً -
00:41:10

الدعاء الصلاة على الرجل او المرأة او الرجال والنساء او الاطفال هذا دعاء ثم يخص الميت او الاموات الحاضرين. فان كان رجلاً قال
الله اغفر له وارحمه الى اخره. وان - 00:41:40

كان امرأة قال اللهم اغفر لها وارحمها. وان كانوا جمعاً قال اللهم اغفر لهم وارحهم. وهكذا وان كان طفلاً صغيراً دعا لوالديه المغفرة
والرحمة. وما ورد من الدعاء يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله - 00:42:00
في الماء والثلج والبرد ونحوه من الذنب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وان كانوا جمعت الظمير قلت اللهم اغفر لهم
وارحهم. وان كان امرأة انت الظمير فقلت اللهم اغفر لها وارحهم - 00:42:30

او بالنسبة للصغر او الصغير يقول اللهم اجعله ذخراً لوالديه وفرطاً وشفيعاً مجاوباً. اللهم ثقل به موازينهما وعظم به اجرهما. وان
كانوا وصغار اتيت بالدعاء الوارد بالنسبة للكبار ثم دعوت بالدعاء الخاص بالصغر بالدعاء لوالديه - 00:42:50

لديهم ثم التكبيرة الرابعة وبعدها السلام. ويجوز ان يكبر خمس وست وسبعين. ورد التكبيرات الى سبع على الجنائز يقول السائل ما
هي نصيحتكم للذين يتمسحون باستار الكعبة؟ وهل هي سنة للرسول صلى الله عليه وسلم ام بدعة - 00:43:20

واجب على المسلم ان يتقيد بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويلتزم قم بذلك لانه عبد لله مأمور باتباع المصطفى صلى الله
عليه وسلم والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ويقول جل - 00:44:00

وعلاقل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى. يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فالواجب فعل المسلم الاتباع. والحذر من الابتداع. يقول عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه اتبعوا الا بتدعوا فقد كفيتكم. يعني عليك ان تأتي بشيء جديد. اذا اتيت بشيء -
00:44:30

اذ فقد ابتدعت فلا يجوز للمسلم ان يأتي بشيء جديد وانما يتبع ما جاء. اتبعوا ولا بتدعوا فقد كفيتكم يعني الشرع اتمه الله جل وعلا
واكمله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فليس لنا - 00:45:00

ان نزيد فيه والنبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا ما ينبغي ان نقوله على حداء الكعبة شرفها الله. ونوه صلى الله عليه وسلم هذا من
اجل ان يظهر فيه - 00:45:20

الاتباع من الابتداع. لم يجعلها على و蒂رة واحدة. وانما نوع فيها عليه الصلاة والسلام. بالنسبة الحجر الاسود التقبيل. او الاستلام. او
الاشارة تقبيل بالشفتين. والاستلام باليد وتقبل يدك. الاستلام بعصا او شيء او محجب - 00:45:40
او قوس او سهم او نحو ذلك وتقبله. فإذا لم يتيسر هذا ولا هد ولا هذا الاشارة. والاشارة تكون بيد واحدة لا باليدين معاً لانك لا تكبر.
تكبيرة الاحرام وانما - 00:46:10

تشير الى الحجر الاسود باليد الواحدة اليمنى. هذا بالنسبة للحجر الاسود. التقبيل والاستلام وتقبيل ما استلمت به من يد او غيرها
والاشارة وبالنسبة للركن اليماني الاستلام. وهو الذي قبل الحجر الاسود - 00:46:30

الركن اليماني الاستلام وبالنسبة للركنين الشاميين لا يستلمان ولا يقبلان ولا يشار اليهما. فاركان الكعبة شرفها الله اربعة الحجر الاسود
الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني والركن الشامي. وبعض الناس يسميهما الركن العراقي والشافعي - 00:47:00
الركن الذي فيه الحجر الاسود عرفنا ما له. والركن اليماني يستلم السلام. وما ورد فيما اعلم الاشارة اليه. ما ورد وانما يستلم فقط اذا
تيسر ذلك. الركتان شامية لا يستلمان ولا يقبلان ولا يوقف عندهما. والسبب والله اعلم - 00:47:40
ان الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود على قواعد ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والركن الشامي

قاصران عن قواعد ابراهيم. لأن جزء من الحجر من الحجر من الكعبة فنهاية قواعد الكعبة قواعد ابراهيم اللتان داخل الحجر -

00:48:10

لأن قريش لما أرادت بناء الكعبة جمعوا ما عندهم من كسب حلال لأنهم تعهدوا والتزموا لا يدخلوا في الكعبة كسبا حرام. من مهر بغي او حلوان كاهن ونحو ذلك من - 00:48:40

فالماوال المحرمة فما توفر عندهم ما يكفي لبناء الكعبة كلها. فنقصوا منها الحجر قدر سبعة اذرع والله اعلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قواعد ابراهيم على حد انحناء الجدار جدار الحجر ما دام جدار الحجر معتدل فذاك يمشي على اه قواعد ابراهيم - 00:49:00

اذا هنا انتهت. فجزء من الحجر من الكعبة. وجزء من الحجر ليس من الكعبة ولذا لما طلبت عائشة رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي في الكعبة - 00:49:30

اخذ صلى الله عليه وسلم بيدها وادخلها الحجر وقالا صلي لها هنا هذا من الكعبة او كما قال صلى الله عليه وسلم ومقدار الحجر من الكعبة ومؤخرته ليست من الكعبة. فالر坎ان الشامية - 00:49:50

قاصران عن قواعد ابراهيم. فلذا لا يستلمان. ولا يشار اليهما. ولما حج معاوية رضي الله عنه وطاف بالبيت ومعه ابن عباس اخذ معاوية رضي الله عنه يستلم الركتين الشاميين فقال ابن عباس ما هذا يا معاوية؟ قال ليس في البيت شيء مهجور. قال - 00:50:10
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع. قال صدقت. فتراجع معاوية رضي الله عنه على لقول ابن عباس رضي الله عنهم ومن ذلك التعلق الكعبة او التمسح بجدران الكعبة ما ورد. وانما الوارد ما فعله بعض الصحابة الالتزام - 00:50:40

الالتزام ما بين الحجر الاسود والباب او مدخل الحجر من جهة الباب الرجل يلتصق صدره وذراعيه وراحتيه وحده بالكبعة ويدعو بما احب من خيري الدنيا والآخرة. هذا التزام وارد فعله بعض الصحابة رضي الله عنهم عند القدوم وعند السفر - 00:51:10
يقول السائل هل يحمد الله الشخص واثناء الصلاة اذا عطس وهل على من سمعه ان يشتمه اما العاطس فهو يحمد الله. اذا عطس يقول الحمد لله لان هذا وارد في الصلاة. الحمد لله رب العالمين. عند الركوع سبحان رب العظيم. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:51:40

فالحمد لله جل وعلا وارد في الصلاة فيقال في الصلاة تقول الحمد لله لكن من سمعه لا يشتمه لان المشتم يخاطب الغير. والمصلني ما يتوجه الى غيره ربه العاطس يقول الحمد لله. لكن السامع بجواره ما يشرع له ان يقول يرحمك الله. لانه - 00:52:30

وينصرف بهذا عن صلاته ويخاطب الغير. يقول السائل هل يكون نظر المصلني في الحرم باتجاه الكعبة او محل سجوده؟ النظر حال الصلاة يشرع ان ينظر الى موضع سجوده. ولا ينظر الى الكعبة ولا الى غيرها لانه اجمع - 00:53:00

لفكرة وابعد عن تشتيت النظر يقول السائل جدي توفي في اليمن هل يجب علي ان اصلي عليه صلاة الغائب مع الامام؟ لا يا اخي ما يجب عليك وانما تدعوه له. تدعو لابي - 00:53:30

بك وجدك ولمن احببت فالدعاء ينفع باذن الله واما الصلاة ما دام صلي عليه في مكانه ايكي ذلك يقول السائل ابنة عمي رضعت مع اخواني الم ارطع معها فهل يجوز لي ان اتزوجها؟ اذا كانت رضعت مع اخوانك - 00:54:00

من امك او من زوجة ابيك غير امك او من زوجة جدك فحينئذ هي اختك من الرضاعة وحال رطاعتها من جدك تكون عمتك او خالتك. فلا تتزوجها واما اذا كان اخوك رضع معها من امها وانت لم ترضع من امها وهي لم - 00:54:50

امك فهي فيحل لك ان تتزوجها. لانها رطاعتها من امك اختاك من الرضاعة. سواء رضعت قبلك او رضعت بعدك يقول السائل امرأة تغطي وجهها في صلاتها رغم انها وحدها في بيتها. فما حكم صلاتها؟ صلاتها صحيحة - 00:55:20

ولا يظهرها تغطية وجهها لكن ما يلزم تغطية الوجه اذا لم تكن عند الرجال الاجانب المرأة في الصلاة في بيتها او عند الناس كلها عورة الا الوجه اذا كانت في البيت ما عندها اجانب - 00:56:00

او في مكان ما عندها اجانب. فالوجه ليس بعورة. واذا كان عندها اجانب فتغطي وجهها وجميع بدنها فاذا صلت وحدها في البيت فلا

تغطي وجهها. و اذا غطت وجهها فصلاتها صحيحة ولا يظيرها - 00:56:20

يقول السائل ما حكم الدم هل هو ظاهر ام نجس دم الانسان. اما دم الحيوان ففيه ظاهر وفيه النجس. فدم قل حيوان الابل والبقر والغنم. الدم المسفوح الذي يخرج عند الذبح هنا نجس - 00:56:40

اما الدم الذي يختلط اللحم فهذا ظاهر. ولا يؤثر على اللحم ولا يلزم غسله. يوضع اللحم في القدر فينقلب ماء القدر احمر كالدم من الدم الذي في اللحم هذا ظاهر ولا يضر - 00:57:40

والدم الخارج من الانسان لا يخلو ان كان يسير فهو يعفى عنه. ومن غير سبيلين. وان كان كثير فمحى خلاف بين العلماء رحمة الله. بعض العلماء يعتبره ناق للوضوء والنجس. وبعضهم يعتبر هذا غير ناق للوضوء وتصح ويصح الاستمرار في الصلاة - 00:58:00 خرج دم بخلاف الدم الخارج من السبيلين القبل او الدبر فهذا نجس على كل حال و يجب وهو ناق للوضوء يقول السائل ما حكم الصلاة في التوب الذي اصابه احتلام؟ هل هو ظاهر ام نجس - 00:58:30

المني الذي يخرج عند الاحلام هذا ظاهر. والصلاحة في التوب الذي فاصابه المنى صحيحة. لأن عائشة رضي الله عنها تقول كنت اغسله كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا وانظره رطبا. فالرطب كانت تنظحه بالماء يعني ترش عليه الماء فقط - 00:59:20

لتذهب لزوجته وتفركه اذا كان يابس ويصلی فيه النبي صلى الله عليه وسلم فالمني ظاهر وهو موجب للاغتسال. والبول والمذي والوذى كلها نجسة عاقبة للوضوء موجبة للوضوء وليس بموجبة للاغتسال. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:59:50 وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:00:20